

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أنهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رواه أبو مالك عن ابن عباس وبه قال السدي .

والثالث أنهم الذين وحدوه وآمنوا به رواه عطاء عن ابن عباس .

والرابع أنه محمد صلى الله عليه وسلم قاله ابن السائب .

قوله تعالى لا خير إلا خير أما يشركون قال أبو عبيدة مجازه أو ما يشركون وهذا خطاب للمشركين والمعنى لا خير لمن عبده أم الأصنام لعابديها ومعنى الكلام أنه لما قص عليهم قصص الأمم الخالية أخبرهم أنه نجى عابديه ولم تغن الأصنام عنهم .

قوله تعالى أمن خلق السماوات تقديره أما يشركون خير أمن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة فأما الحدائق فقال ابن قتيبة هي البساتين واحدها حديقة سميت بذلك لأنه يحدق عليها أي يحظر والبهجة الحسن .

قوله تعالى ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أي ما ينبغي لكم ذلك لأنكم لا تقدرون عليه ثم قال مستفهما منكرا عليهم أإله مع الله أي ليس معه